



تغريدات موسى الغنامي "القائد المظفر عبد القادر الصالح"

1- هو القائد المظفر والأسد الغضنفر، سليم القلب والفؤاد وشامة أهل النخوة والجهاد، العبد الصالح عبد القادر الصالح تقبله الله في الشهداء

2- ولد في بلدة "مارع" من أعمال حلب وبها أُقبّ "حجي مارع" وكان محبوباً مذلّل الأكنااف طيب المعشر كان قبل الثورة يعمل في التجارة ولديه "دكان"

3- كان تقبله الله من أوائل من شارك في الثورة ولذا تم اختياره قائداً لأول مجموعة جهادية في ريف حلب وهذه المجموعة هي نواة لواء التوحيد

4- تشكل لواء التوحيد بعد ذلك تحت قيادة عامة يرأسها القائد المجاهد عبدالعزيز السلامه وقيادة عسكرية يرأسها البطل الشهيد عبد القادر الصالح.

5- وكانت حلب تلك الأيام الشهباء هادئة مقارنة ببقية المناطق الثائرة لأنها ثقل العصابة الأسدية إقتصادياً وبها غالب رؤوس الأموال والتجار.

6- في حينها كان للقائد عبد القادر الصالح نظرة عسكرية تختلف غالباً عن القادة الذين ناقشوه وهي أن حراك حلب لن يكون من الداخل يسبب القبضة الأمنية.

7- وأن الحراك الإسلامي المتمثل بطلاب جامعة حلب لن يشغل العصابة الأسدية فضلاً عن إرهاقها واستنراها ولذا كان رأيه إدخال حلب في العمليات الجهادية.

8- وهذا ما حصل فقد أعلن لواء التوحيد بدء "معركة الفرقان" بعد أن أمن خطوط إمداده بتحرير الريف الشمالي وتنسيقه

مع الثوار في الداخل.

9- فدخلت عصائب المجاهدين إلى حلب وثار الناس في الداخل خصوصاً حي صلاح الدين الذي ضُيّق عليه الحصار بسبب وجود بعض الجيوب الجهادية في الحي.

10- عندها أصبحت العصابة الأسدية بين مطرقة المجاهدين وسندان التائرين فحرر المجاهدون في أيام ما لم توقع العصابة الأسدية تحريره في شهور!!

11- ودعوني هنا أُعرج باختصار على الخطة التي قام بها القائد عبدالقادر الصالح للدخول إلى حلب والتي كانت أشبه ما تكون بالثكنة العسكرية.

12- فقد أرسل القائد عبد القادر مفرزة عسكرية بقيادة الشهيد أحمد الجانودي - تقبله الله - للدخول من الجهة الغربية لحلب وتم نشر ذلك إعلامياً.

13- فاستنفرت عصائب الأسد ووصلت تعزيزاتهم لصد هذا الهجوم مما خلخل الجهة الشرقية للمدينة فدخل عبدالقادر بكتيبة من المجاهدين في اليوم التالي

14- من الجهة الشرقية وحرر عدة أحياء أصبحت بعد ذلك معقلاً للمجاهدين في حلب ومن ذلك الوقت أصبح لواء التوحيد وقائده العسكري القائد عبد القادر

15- حاضراً في الإعلام متحدثاً عن الثورة السورية في حلب وريفها.. لم يكتف القائد عبد القادر بالسيطرة على الأحياء بل بدأ بذك معاقل العصابة الأسدية.

16- فأصبح يمسيهم ويصبهم بالعمليات الخاطفة مما يهدأ لهم نفس في المنطقة إلا و"يُثعب" عليهم تهديد في منطقة أخرى فأصبح من الملحق على القيادة.

17- الأسدية أن يمدوا شبيحتهم الذين وقعوا في مأزق قائد يقال له: عبد القادر الصالح فجاء الأمر الأسدى بإرسال أرتال عسكرية لحلب وصورها إعلامه.

18- والذي أُعلن فيه قبل يوم فقط بأن تحرير حلب يحتاج إلى ثلاثة أيام فقط !! ذاع صيت القائد عبد القادر الصالح "جي مارع" فأحبه الجميع.

19- لتواضعه ولين جانبه ورحمته بالناس وحبه الخير للجميع وأيضاً لحنكته العسكرية - رغم أنه كان مدنياً - لكن الثورة أكسبته درجة عسكرية عالية.

20- وقد كانت جولاته العسكرية مع مفرزته الجهادية في النيرب والشعار وهنانو ومدرسة المشاة ومشفى الكندي كفيلة بأن تضع العصابة الأسدية على رأسه

21- مكافأة مالية قدرها 200 ألف دولار ثم أصبحت الدلالة عليه فقط كفيلة بتسليم هذه المكافأة الثمينة لشعب يرزح تحت نير الفقر وال الحرب والتشريد !!

22- أصبح القائد عبد القادر الصالح ذا كفاءة عسكرية عالية مما جعله يفكّر بتوسيع عملياته الجهادية خارج حلب فوافق ذلك اعتداء جراء حزب الشيطان.

23- على مدينة القصیر واستغاثة أهلها بالكتائب الجهادية فعنم أمره وتوسّح سلاحه يرافقه العقيد المجاهد عبدالجبار العكيدى وكتيبة من خيرة مجاهدي حلب.

24- ونظرة سريعة على خارطة سوريا وامتداد الطريق من حلب في أقصى الشمال جهة تركياً إلى القصیر في أقصى الجنوب الغربي جهة لبنان كفيلة بتغيير الموقف

25- لكن من كانت همته لله فلا ينتهي طول الطريق ولا بعد المسافات دام أنها توصل لرضى الله تعالى وأحسبه من هؤلاء

- 26- أضف لذلك أن الطريق لم يكن سالكاً فلما زالت عصابات الأسد تسيطر على كثير من القرى المتناثرة على جنباته في تلك الأيام مما جعل الرحلة أشبه
- 27- بالمجازفة خصوصاً أن مدد حلب الجهادي للقصير عبارة عن كتيبة وليس أفراداً يمكن تمويلهم أو تعميمه أماكنهم وتنقلاتهم ولكن دون الهدف تهون الوسيلة
- 28- قطع القائد عبدالقادر الصالح وزميله القائد عبدالجبار تلك المفاوز يصبحهم الطيران وتمسيهم الألغام وبعد رحلة شاقة وصل المدد الحلي
- 29- إلى أطراف بلدة القصير فوجدوا جراء حزب الشيطان قد أحاطوا بالمدينة إحاطة السوار بالمعصم فمكث المدد ثلاثة أيام على أسوار المدينة لا يستطيع
- 30- الدخول؛ عندها أمر القائد عبدالقادر بنصب صواريخ قراد ودك معاقل الرافضة وحواجزهم رغم تحذيرات القادة له بأن هذا الأمر سيلفت انتباه العدو لهم
- 31- كان القادة يجادلونه وهو مستغرق في التفكير بصرخات الثكالى ودموع اليتامي وعندها أمر بالقصف ولسان حاله "نفسي أهون من صرخة أسمعها ولا أجيبها"
- 32- وبعد أن نفذ خطته وعلم الله صدق نيته - نحسبه كذلك - فتح الله لهم حاجزاً دخلت منه الكتيبة كاملة إلى القصير ليذيق الله جراء حزب الشيطان بأسه
- 33- عاد بعد ذلك القائد عبدالقادر إلى حلب فأصيب بطلق ناري استبشرت به العصابة الأسدية وأعلنت ذلك في إعلامها الرسمي وفرحوا بذبتم ليومين فقط
- 34- خرج بعدها القائد عبدالقادر وهو على سرير المشفى وقد ضمد جرحه وهو يتوعد عصابات الأسد بما يسوقهم وبجواره العقيد عبدالجبار العكيد
- 35- استمر القائد عبدالقادر في إدارة المعارك وهو على خط النار ومناطق التماس الأولى وحوله عصبة مؤمنة يفدونه بالنفس قد بلغ بهم من حبه أن كوكبة
- 36- منهم أصبحوا يرافقونه على كل أحواله حراسة له رغم عدم طلبه ذلك بل ورفضه!
أعلن بعد ذلك توجهه لريف حماة في معركة أطلق عليها "قادمون يا حماة"
- 37- صالح في ريف حماة وجال وحرّك المنطقة واسعّل فيها جذوة الجهاد بعد أن كادت تنطفئ ثم عاد ولا زالت المعارك في تلك المنطقة مستمرة إلى اليوم.
- 38- وفي يوم من الأيام دخل عليه أحد غلاة التكفير فناقشه في أمور حصلت في المنطقة فكان القائد عبدالقادر يرد عليه كعادته بهدوء ولين ثم تحدثاً عن.
- 39- إحدى المصالحات التي وقعتها القائد عبدالقادر فقال: المصالحة باطلة لأن الذي وقع عليها أنت وأنت "مرتد" وعقد المرتد لا يُقبل !!
- 40- صمت عبدالقادر برهة ثم قال: أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثم خرج من المكان !!
وما علم هذا الأرعن أنه يخاطب قائداً.
- 41- يغضب لغضب 15 ألف مجاهد صقلاً سيفه عطيباً ضربه لا يخشى إلا الله وحده!
مكث القائد عبد القادر طيلة أيام الثورة وهو يجمع ولا يفرق ويوحد ولا يشقق
- 42- وشعار لواء التوحيد أكبر دليل على أن همه الأساسي من بداية الثورة هو توحيد الكلمة وهذا ما تم قبل أسبوعين من

الآن تقربيا حيث اجتمع

- 43- قادة الكتائب الكبرى في الشام فتم الإتفاق على تشكيل جبهة موحدة تضم غالباً المجموعات الجهادية العظمى إن لم يكن جميعها وكان المقرر إعلان ذلك
- 44- في تلك الأيام لولا أن أحداث حلب من هجمة أسدية شرسة حالت دون ذلك وهي الأحداث التي استشهد فيها القائد عبدالقادر الصالح قبله الله
- 45- وكان القادة قد اتفقوا على جعل القائد عبدالقادر على القيادة العسكرية لهذا التوحد ولكن خيرة الله له أعظم من مناصب الدنيا الزائلة
- 46- استشهد القائد عبدالقادر الصالح في عملية غادرة في مدرسة المشاة حيث كان مرابطًا بجندوه على اللواء 80 والغريب أنه استشهد في المكان الذي
- 47- صور فيه مع المقدم الشهيد أبو فرات قبله الله لما تحررت مدرسة المشاة التي تعرف الآن بمدرسة "أبو الفرات" فاللهم تقبلهما في الشهادة
- 48- رحل القائد عبدالقادر وهو ابن 33 سنة وله من الأبناء 5 أطفال أذلهم في ذروة المجد والعز
- يا كوكباً ما كان أقصر عمره *** وكذاك عمر كواكب الأصحاب**
- 49- رحل وترك خلفه رجالاً كالجبال .. رحل وسلامه سيشهد له أنه ما صوّبه على مسلم .. رحل مبتسماً وصناديد الرجال يبكون فراقه .. رحل والأمة تحتاجه
- 50- رحل ومارع وحلب والقصير وريف حماة تبكيه .. رحل ورجالات الثورة تبكيه بل والأمة تبكيه وكثير من أمتها لا يعرفه إلا يوم استشهاده !!
- 51- رحل القائد المظفر عبدالقادر الصالح الذي دوّخ عصابات الأسد وشبيحاته .. رحل جميل الخصال .. رحل وقد حفر قبره بيده وأوصى أن يدفن فيه !!
- 52- و والله لكان أبو نواس الطائي قد عنى القائد عبدالقادر الصالح عندما فجر رأيته الخالدة .. تمت

صيد الفوائد

المصادر: